

الشيخ حسن بك

Sheikh Hasan Bey.

الحسن بن اقبغا (١) بن ايلكان (٢) التوين (٣) الشيخ حسن بك حاكم العراق، وهو والد أويس (٤). وكان يقال له (حسن الكبير) تمييزاً له عن (حسن ابن تمرناش) (٥). وكان حسن الكبير زوج خاتون بغداد بنت الجوبان فلم يزل بو سعيد الى ان طلقها وأخذها منه قهراً وابعدها. فلما مات بو سعيد عاد فملك بغداد واقام بها وجرت له مع التتار حروب كثيرة ومع اولاد تمرناش اقتصر فيها. ثم انه تزوج دلشاد بنت دمشق خواجه بن جوبان هي ابنة اخي امرأته الاولى. ووقع في ولايته على بغداد الغلاء المفرط حتى بيع الخبز بصنح (٦) الدراهم. ونزع الناس عن بغداد. وقام هو بالملك احسن قيام ونشر العدل الى ان تراجع الناس اليها. ولما كان في سنة ٧٤٩ هـ (١٣٤٨ م) توجه الى (تستر) من اهلها (كذا) قطيعة فقررها عليهم فآخذها وعاد فوجد نوابه في بغداد قد وجدوا في رواق القزور (?) (٧) بغداد ثلاثة قدور (٨) مثل قدور الهريسة طول كل جب (٩) منها نحو ذراعين ونصف والثلاثة معاوية ذهباً مصرياً وصورياً ويوسفياً وفي بعض سكة الناصر البغدادي. فيقال جاء وزن ذلك اربعين قنطاراً بالبغدادي. ومات الشيخ حسن في سنة ٧٥٧ هـ (١٣٥٦ م).

ف. كرتكو

(عن الدرر الكامنة)

- (١) عبد الاول واسكان القاف وضم الباء يليها عين معجمة ثم الف.
- (٢) بكسر الاول يليها ياء مثناة تحتية ساكنة ويدها لام ساكنة فكاف فالف فنون.
- (٣) كأنها تصغير «النون» (٤) كأنه تصغير اويس. (٥) بكسر التاء او فتحها وضم اليم واسكان الراء ثم تاء والف وشين. (٦) الصنح بالفتح جمع صنجة ومعناها القصة من الشيزة وقد يتوسع في معناها فتطلق على كل قصة. فكان الخبز يباع اذن بقصاع من الدراهم، لكنه لم يحدد قدر الخبز ولا قدر الصنح او عددها. فالظاهر ان ذلك كان من باب المراضاة. (ل. ع.) (٧) اهلها رواق القزور ورواق الخزور وهما من الترك وكان لكل قوم او قبيل في بغداد محلة او رواق كما كان الامر في هذه البلاد الى نحو قبل خمسين سنة (ل. ع.). (٨) المشهور في القدور الثابت. (٩) وتظن ان الصواب هو حب بناء مهملة بمعنى الحجرة الكبيرة كما هو اسمه الى يومنا هذا.